الجامعة الاردنيـــــــة

كلية الدراسات العليـا

قسم الدراسات العليا لعلوم الشريعة والحقوق والسياسة

مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المروية عـــــن الثقـــات

تأليف: علي بن عثمان بن القاصح العذرى البغدادى

ت ٨٠١هـ

رسالة ماجستيـــر

تحقيق : أحمد محمد مفلح القضاة

اشـــراف

الاستاذ الدكتور : فضل حسن عباس

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في اصول الدين (تخصص تفسير) فـــي

كلية الدراسات العليـــــــــــا

في الجامعة الاردنيـــــــة

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة في قاعة المركز الاسلامي بالجامعة الاردنية

في يوم السبت ٨/٨/١٩٩٢م

وتألفت لجنة المناقشة من :

١- الاستاذ الدكتور فضل عباس مشرفا ورئيسا

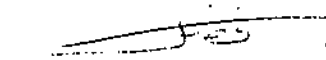

٢- الدكتور شحاده العمري عضوا

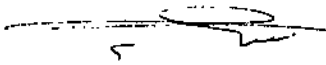

٣- الدكتور احمد شكري عضوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلمة شكر

يسرني أن أتقدم بالشكر و الثناء الى فضيلة الاستاذ الدكتور فضل حسن عباس، الذي تفضل بالاشراف على هذه الرسالة ، ورعاها منذ كانت فكرة ، فأفاض عليها من غزير علمه وواسع معرفته رغم ضيق وقته وكثرة شواغله .

كما أتقدم بالشكر والثناء الى الأستاذين الكريمين :

فضيلة الدكتور شحادة الخموري وفضيلة الدكتور أحمد شكري ، الذين تفضلا بقراءة هذه الرسالة ومناقشتها .

وأتقدم بالشكر أيضا الى الأساتذة الأفاضل أعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة والى كل من قدم إليّ معروفاً أو أسدى إليّ نصحاً أو توجيهاً .

جزى الله الجميعَ خيراً ووفقهم لما يحبه ويرضاه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد: فان علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وأجلها، لشدة اتصاله وقوة تعلقه بكتاب الله تعالى، وهو مظهر من مظاهر حفظ النص القرآني المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا سيما وهو بين اختلاف ألفاظ الوحي وتغايرها، ليطوع بالقرآن كل لسان، وتسهل قراءته على كل قارىء.

وقد حظي علم القراءات منذ العصور الأولى باهتمام بالغ وعناية كبيرة، حيث أولاه العلماء السابقون رعايتهم وبذلوا فيه جهودهم لا من حيث التأليف فيه فحسب بل من حيث التلقي والرواية كذلك، فقد أخذه العلماء جيلا عن جيل بالأسانيد المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أما من حيث التأليف، فقد كثرت المؤلفات في هذا العلم كثرة مدهشة وزخرت المكتبات قديما بمئات الكتب في هذا العلم الشريف. بحيث لم يبق باب من أبوابه الا وللعلماء فيه مؤلفات، فمنهم من ألف في حديث الأحرف السبعة ومعناه وسنده ورواته، ومنهم من ألف في أصول القراءات وفروعها، ومنهم من ألف في رجال القراءات وأسانيدهم وطبقاتهم، ومنهم من ألف في توجيه القراءات ومعانيها.

وقد اشتهرت قراءات السبعة - الذين اختارهم ابن مجاهد التميمي المتوفى سنة ٣٢٤ هـ - شهرة كبيرة حتى صارت مدار البحث والتأليف عند أكثر العلماء الذين جاءوا بعده. وتلاها في الشهرة قراءات الثلاثة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي البصري وخلف بن هشام الكوفي. كما اشتهرت قراءات الأربعة: الحسن البصري وابن محيصن المكي والأعمش، ويحيى اليزيدي. لكن ظل تناول الناس لهؤلاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القراءات الأربع مغموزا فيه لما فيها من مخالفات للشروط المتبعة في قبول القراءات عند العلماء. لكن هذا المغمز لم يمنع العلماء من التاليف في هذه القراءات الأربع، جمعا أو افرادا، ونظما أو نثرا لشعورهم بقيمتها وأهميتها من حيث الاستدلال والاحتجاج في المسائل اللغوية وغيرها.

لقد بذل العلماء السابقون جهودا مضنية في خدمة هذا العلم، ولكن أكثر جهودهم ما تزال رهن الخزائن القديمة على هيئة مخطوطات، لم يتح لها أن ترى النور وأن تتداولها أيدي طلاب العلم، وهي بعد عرضة للتلف والضياع.

ومن فضل الله تعالى علي أن يسر لي القيام بتحقيق هذا الكتاب وأعانني على اتمامه وقد وقع اختياري على هذا الكتاب للاسباب التالية:

١ - أهميته من حيث موضوعه، فهو متميز بأنه يشتمل على ثلاث قراءات صحيحة وثلاث قراءات شاذه، على وجه التفصيل لأصولها وفروعها.

٢ - الشهرة العلميه للمؤلف رحمه الله، فقد اشتهر بشرحه على الشاطبيه المسمى (سراج القارىء المبتدىء وتذكار المقرىء المنتهي) وهو شرح يمتاز بسهولته ووضوحه، ويدل على تمكن مؤلفه في علوم القراءات واللغه.

٣ - الرغبة في الاسهام في احياء التراث الاسلامي وانقاذه من عوادي الزمان فكم من المؤلفات القيمه ضاعت، فحرم المسلمون مما فيها من علوم وفوائد.

قصدت من تحقيق هذا المخطوط اخراجه على أقرب صورة لأصل المؤلف مع خدمته بالتعليق على المسائل العلميه التي تحتاج الى تعليق أو مناقشة والترجمة للأعلام الذين يرد ذكرهم في هذا الكتاب، وكتابة مدخل يشتمل على ترجمة وافية للمؤلف وعصره وحياته الشخصيه والعلميه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجهود السابقه:-
==========

بحثت في فهارس مكتبة الجامعه الأردنيه فلم أجد احدا اشار الى أن هذا الكتاب خدم بتحقيق أو نشر.

خطة البحث:-
=========

قسمت هذا البحث الى قسمين أولهما للدراسة والثاني للتحقيق.

أولا - قسم الدراسه ويشتمل على ستة مباحث:-

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف - حياته الشخصية والعملية.

المبحث الثاني: بيئة المؤلف وعصره.

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب.

المبحث الرابع: علم القراءات.

المبحث الخامس: القراءات الشاذة.

المبحث السادس: التعريف بالقراء الستة.

وصف نسخ الكتاب.

منهجي في التحقيق.

ثانيا- قسم التحقيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ل

وصف نسخ الكتاب

يوجد لهذا الكتاب اثنتا عشرة نسخة

وقد تيسر لي الحصول على اربع نسخ منها وفيما يلي وصف لكل منها:-

أولا : نسخة المكتبه الاسلاميه في يافا

١ - قياساتها:

عدد أوراقها ٩٥ ورقه

متوسط عدد الكلمات ١٠ كلمات في السطر الواحد

متوسط عدد السطور ١٩ سطرا

٢ - مكانها:

توجد هذه النسخه في المكتبه الاسلاميه في يافا، تحت رقم (٤٠)، ويوجد عنها مصورة (ميكروفيلم) في مكتبة الجامعه الأردنية.

٣ - الناسخ: أحمد بن محمد بن عبد المنعم المالكي الأبوصيري المقرىء.

٤ - تاريخ النسخ: سنة ٨٢٧هـ.

٥ - بدايتها:

قال مؤلفه الفقير أبو البقاء على بن عثمان بن محمد بن أحمد ابن القاصح العذري رحمه الله، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفا ونورا.

٦ - نهايتها:

فاذا ختم قرا الحمد وخمس آيات من أول القرآن الى قوله تعالى: المفلحون. ثم كتاب مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المرويه عن الثقات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ

٧ - عنوانها:

مصطلح الاشارات في القراءات الزائده المرويه عن الثقات لابن القاصح شارح الشاطبيه.

٨ - مميزاتها:

أ - نسخة كاملة مكتوبة بخط واضح جميل.

ب - قوبلت على نسخة أجازها المؤلف قراءة وسماعا في ثلاثة مجالس آخرها الثاني عشر من شعبان المكرم سنة ثمان وثمانين وسبعمائة. على ما جاء في صفة السماع المرفقه بآخر النسخة. ويؤكد ذلك وجود عبارة (بلغ مقابلة) او كلمة (بلغ) على حواشي الصفحات بين حين وآخر.

ج - قديمه نسبيا حيث كتبت بعد وفاة المؤلف بستة وعشرين عاما.

د - يوجد عليها علامات التحزيب والتنصيف عند انتهاء الحزب او النصف من كل سوره.

٩ - التمليكات:

يوجد على ورقة العنوان كلمات كتبت بخط كبير هذا نصها.

" وقف الوزير الغازي محمد باشا سنة ١٢٣٨ هـ وتحت هذا الخط (ختم) عليه كتابة غير واضحه. وتحت الختم وضع عنوان الكتاب".

رمزت لهذه النسخه بالرمز (ف) وجعلتها اصلا لما لها من مميزات.

ثانيا: نسخة مكتبة كوبرلي(٣٠)

١ - قياساتها:

عدد الأوراق	١٠٦ ورقات
متوسط عدد الكلمات	١٠ كلمات في السطر الواحد
متوسط عدد السطور	١٧ سطرا

٢ - مكانها: توجد هذه النسخة في مكتبة كوبرلي تحت رقم(٣٠)

٣ - الناسخ: مجهول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ - تاريخ النسخ: سنة ٨٠٣ هـ

٥ - بدايتها:

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العلامة العامل العالم الكامل الأوحد ذو العلوم المكاثرات والتصانيف المستجادات أبو البقاء على بن عثمان ابن محمد بن أحمد الناصح العذري المقرىء الشافعي أبقاه الله تعالى ونفع به وبعلومه وبركته: الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفا ونورا...

٦ - نهايتها:

فاذا ختم قرأ الحمد وخمس آيات من أول القرآن الى قوله تعالى: المفلحون. هذا اخر الكتاب وهو مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المرويه عن الثقات.

٧ - عنوانها:

فاذا ختم قرأ الحمد وخمس آيات من أول القرآن الى قوله تعالى: المفلحون، هذا آخر الكتاب وهو مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات وهم أبو جعفر وابن محيصن ويعقوب والحسن والأعمش وخلف.

٨ - مميزاتها:

أ- نسخة كاملة مكتوبه بخط واضح، وفيها خرم يبدأ من الورقة الأولى وينتهي في آخر الصفحة (أ) من الورقة السادسة وقد كتبت هذه الصفحات بخط يختلف عن خط بقية الكتاب.

ب- يوجد في هذه النسخة مواضع سقط كثيرة.

ج- هي اقدم النسخ حيث كتبت سنة ٨٠٣هـ.

د- توجد في الورقة الأخيرة من هذه النسخة صفة سماع وقراءة لكنها تعرضت للطمس والتغيير بحيث لم أستطع قراءة ما كتب عليها بشكل كامل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووجدت في اعلى الجانب الأيسر من الورقات٧/ب، ١٦/ب، ٢٦/ب، ٣٦/ب، ٤٦/ب، ٥٦/ب، ٦٦/ب، ٧٦/ب، ٨٦/ب، ٩٦/ب ترقيما كتابيا، بحسب تسلسل هذه الصفحات: ثاني، ثالث، رابع، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر، حادي عشر، ولعل هذا الترقيم اشارة الى المجالس التي سمعت فيها هذه النسخة.

٩ - التمليكات:

يوجد على صفحة العنوان كلمات غير واضحة لكنها تشير الى مالك النسخة، كما يوجد على بعض الصفحات ختم صغير مكتوب عليه: (انما لكل امريء ما نوى) وختم آخر كبير مكتوب عليه: (هذا مما وقفه الوزير ابو العباس أحمد بن الوزير ابي عبد الله محمد عرف بكربرلي اقال الله عثارهما).

رمزت لهذه النسخة بالرمز (ك)

ثالثا: نسخة مكتبة كوبرلي(١/٣١)

١ - قياساتها:

عدد الأوراق: ١/أ - ٨٤/أ اي ٨٤ ورقه.

متوسط عدد الكلمات: ١٢ كلمة في السطر الواحد.

متوسط عدد السطور: ٢٠

٢ - مكانها: توجد هذه النسخة في مكتبة كوبرلي ضمن مجموعة (١/٣١)

٣ - الناسخ: مجهول.

٤ - تاريخ النسخ: العشر الأواخر من شعبان سنة ٨٣٥هـ.

٥ - بدايتها:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبينا محمد، قال مؤلفه الفقير ابو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري رحمه الله: الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفا ونورا.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦ - نهايتها:

فاذا ختم قرأ الحمد وخمس آيات من أول القرآن الى قوله تعالى: المفلحون. هذا آخر الكتاب وهو مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المرويه عن الثقات والحمد لله وحده.

٧ - عنوانها:

كتاب مصطلح الاشارات في قراءات الستة ابي جعفر يزيد بن القعقاع وابن محيصن والحسن بن ابي الحسن البصري ويعقوب بن اسحاق الحضرمي وسليمان بين مهران الأعمش وخلف بن هشام البزار.

٨ - مميزاتها:

أ - نسخه كامله مكتوبه بخط واضح جميل.

ب - قوبلت وصححت جميعها، ويؤكد ذلك وجود هذه العباره في آخر النسخه: بلغ مقابلة بحمد الله تعالى فله الحمد والشكر على الاعانة والتوفيق كان ذلك في العشر الأخرى من شهر صفر سنة ست وثلاثين وثمان مئه.

ج - فيها سقط كثير، سببه انتقال النظر غالبا.

٩ - التمليكات:

يوجد على صفحة العنوان عبارة: راوية مالكه الفقير الى الله تعالى محمد ابراهيم الساودي عفا الله عنه بالاجازة، كما يوجد عليها ختمان أحدهما صغير مكتوب عليه(انما لكل امرىء ما نوى) والثاني كبير عليه (هذا مما وقفه الوزير أبو العباس احمد بن الوزير أبي عبدالله محمد عرف بكوبريلي اقال الله عثارهما).

* رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب).

رابعا: نسخة علي باشا

١ - قياسها:

عدد أوراقها ٥٤ ورقه

متوسط عدد الكلمات ١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد السطور ٢٧

٢ - مكانها: مكتبة كوبريلي/ استانبول

٣ - الناسخ: محمد بن عبد الله الأبناني الشهير بالقطوري.

٤ - تاريخ النسخ: يوم الاثنين ٢٦ ربيع الآخر سنة ٩٥٢ هـ.

٥ - بدايتها:

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم، قال سيدنا وشيخنا الامام العلامة العامل العالم الكامل الأوحد ذو العلوم المكاثرات والتصانيف المستجادات أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد أحمد القاصح العذري المقري الشافعي أبقاه الله تعالى ونفع به وبعلومه وببركته الحمد لله الذي جعل القرآن لأهله شرفا ونورا.

٦ - نهايتها:

فاذا ختم قرأ الحمد وخمس آيات من أول القرآن الى قوله تعالى: المفلحون. هذا آخر الكتاب وهو مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد المرويات عن الثقات.

٧ - عنوانها:

كتاب مصطلح الاشارات في القراءات الست الزوائد المروية عن الثقات قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني وقراءة ابن محيصن المكي وقراءة الحسن بن أبي الحسن البصري وقراءة يعقوب بن اسحاق الحضرمي وقراءة سليمان بن مهران الأعمش وقراءة خلف بن هشام البزار.

٨ - مميزاتها:

أ - نسخة كاملة مكتوبة بخط صغير لكنه واضح.

ب - منقولة عن نسخة بلغت سماعا على المؤلف بالمقابلة باصله. في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثلاث مجالس أولها خامس عشر خلا من محرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة.

ج - فيها سقط كثير.

٩ - التمليكات:

يوجد على بعض صفحات النسخه ختم كبير نقش عليه:

"مما وقفه الوزير الشهيد علي باشا رحمه الله تعالى بشرط أن لا يخرج من خزائنه".

* رمزت لهذه النسخه بالرمز (ش).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجي في التحقيق

سرت في تحقيق هذا الكتاب ضمن منهج يمكن ايجازه في النقاط التالية:-

أولا - ضبط النص:

١ - اخترت نسخة المكتبة الاسلامية في ياقا اصلا اثبت عبارته دائما الا اذا ثبت ان عبارة غيره اصح فاثبتها واشير في الحاشية الى ذلك، واذكر النسخة التي اثبت عبارتها.

٢ - رتبت النسخ الثلاث الباقية حسب قيمتها واهميتها في تقويم نص الكتاب.

٣ - اذا وجدت خطا في الاملاء او الاعراب او في آية قرآنية اثبت التصويب دون ان اشير الى ذلك في الحاشية.

٤ - اذا اضافت بعض النسخ كلمة او اكثر من الآية القرآنية اثبت تلك الاضافة دون ان اشير الى النسخة التي اضافتها.

٥ - اذا وجدت في احدى النسخ زيادة كلمة وكان السياق يقبلها اثبتها واشرت الى النسخة التي زادتها بان اقول زيادة من: .. مثلا. واذا كان السياق يستغني عنها لم اثبتها واشير الى ذلك.

٦ - اذا اجمعت النسخ الاربع على خطا لم اثبته، بل ارجع الى كتب القراءات، فاثبت الصواب في الاصل واشير الى ذلك.

٧ - عند وجود اختلاف في العبارة بتقديم او تاخير مثلا. اثبت ما في الاصل واشير الى الخلاف، في النسخ الاخرى.

٨ - من الكلمات التي تكررت كثيرا في هذا الكتاب كلمة (الباقون) وقد كثر الخلاف بين النسخ في عطفها بالواو وتركه فاكتفيت باثبات ما في الاصل دون اشارة الى ما في النسخ الاخرى، حتى لا اثقل الحاشية بما لا تدعو اليه الحاجة.

٩ - جعلت مواضع السقط، والزيادة، والخلاف بين النسخ محصورا بين حاصرتين [ ] أو { } وجعلت الكلمات القرآنية بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوسين ( ).

١٠ - استخدمت الرقم المفتوح في مواضع الخلاف بين النسخ اذا كان يتخلل ذلك اشارة اخرى.

ثانيا:- التعليق على النص.

١ - عندما يذكر النص كلمة قرآنية اشير الى ذلك بذكر جزء من الآية لبيان الموضع المقصود واذكر السورة ورقم الآية.

٢ - اذا ذكر النص علما عرفت به بايجاز الا اذا كان من الصحابة.

٣ - اذا ذكر النص كتابا عرفت به ايضا.

٤ - عرفت بمصطلحات القراءات عند ورودها في النص.

٥ - التزمت برسم الكلمات القرآنية في الحاشية كما هي في المصحف ولم التزم ذلك فيما جاء في المتن بل ارسم الكلمة القرآنية او اضبطها في المتن بحسب القراءات التي يوردها المؤلف اولا.

٦ - اذا عزا المؤلف قولا الى كتاب أو اشار الى مصدر من مصادره رجعت الى ذلك الكتاب زيادة في التثبت والتوثيق، وربما عرض للمؤلف وهم في العزو فابين ذلك.

* تنبيه: لم اتمكن من الحصول على جميع مصادر الكتاب بل حصلت على ثلاثة منها هي المبهج والمستنير والتذكرة، فرجعت اليها في جميع المواضع اللهم الا مواضع قليلة لم اهتد الى اماكنها بسبب ما في هذه الكتب من طمس او عدم وضوح خط.

كما اشرت الى كتاب الارشاد حيث ذكر على أمل ان ارجع اليه حين حصولي عليه.

ثالثا - توجيه القراءات.

١ - حاولت ان اوجه كل قراءة ذكرها المؤلف، ويكون التوجيه غالبا بذكر وجهها في اللغة والاعراب، مع ذكر معناها بايجاز، ولم التزم في ذلك طريقة واحدة، لكنني اضع رقم الاشارة عند

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٣- هداية القارىء الى تجويد كلام الباري	عبد الفتاح المرصفي	
١٢٤- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين	اسماعيل باشا البغدادي	مكتبة المثنى - بغداد
١٢٥- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان	ابن خلكان	دار صادر - بيروت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

SUMMARY

Mustalah Al Isharat (Signs Handbook) is considered one of the most important reference books dealing with the readings of the holy Kuran . It is a unique book as it comprises three correct readings and three strange readings . It is relatively an old book as its author lived in the period 716 - 801 H .

The book introduces the six readings which come second to the well - known seven readings . It uses a simple style . and reviews the principles and sub - principles of these readings . This proves the scientific capcity of the auther.

Another sign on the importance of this book is that it was common during the author's age . and a reference to many of the readers of Kuran . One of the authors students recomposed the book in a very long poem of about 4000 verses .

The explains of the beginning of the book how did he introduced the readings . and the references and evidence that he relied upon.

The author had other works . but Mustalh Al - Isharat is the most important one .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

I reviewed the book and edited it with reference to four diffaent manuscripts . I drew a comparision between them and defineed the conect texts and the readings .

٤١٥٠٢٩

I concluded with the indexes and a section in which I reviewed the most important research in the field .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit